التسمم بالمواد الكيماوية

تدخل المواد الكيماوية الى الجسم بإحدى الطرق الاتية:

- البلع: عن طريق الفم والجهاز الهضمي.
- الاستنشاق: أي عن طريق الجهاز التنفسي (مثل الغازات و الأبخرة السامة و أدوية التخدير الغازية).
- الحقن: مثل لسع الحشرات أو حقن الأدوية بالجلد أو تحت الجلد أو الحقن العضلي أو الوريدي.
- الجلد: عن طريق الامتصاص (مثل الدهانات و المواد الكيميائية).

اهم الاعراض الناتجة عن التسمم بالمواد الكيمياوية:

(١) الأعراض المعوية:

غثيان وقيء - آلام شديدة في البطن - إسهال

وللقيء رائحة خاصة مميزة مثل حالات التسمم بالسيانيد (رائحة اللوز المر) والفسفور اللاعضوي (رائحة الثوم).

(٢) الأعراض التنفسية:

وتتمثل في السعال والزرقة وضيق التنفس خاصة في حالات التسمم بالأبخرة والغازات المهيجة ،

(٣) الأعراض الدماغية:

وتظهر نتيجة إصابة الجهاز العصبي المركزي وتأخذ أشكالاً متعددة :

الغيبوبة - التشنجات - الهوس

(٤) أعراض التسمم بابتلاع المواد الأكالة كالأحماض المركزة و المنظفات:

حروق على الفم و آلام شديدة بالبلعوم والصدر نتيجة لاحتراق المريء.

القواعد العامة لإسعاف حالات التسمم:

إن الهدف الأساسي من سرعة إجراء الإسعافات الأولية للمصاب بالتسمم هو تخفيف المادة السامة بأقصى سرعة ممكنة وطلب المساعدة الطبية والمحافظة على سلامة التنفس والدورة الدموية والوظائف الحيوية الأخرى لدي المصاب.لكي يتم الإسعاف بصورة سليمة يجب مراعاة الآتي:

- تأكد من عدم وجود خطر إضافي (عليك أو على المصاب) بسبب قيامك بإسعاف المصاب.
- حدد نوع السم أو الدواء أو الغذاء واحتفظ بوعائه وبقاياه أو غلافه.
- معرفة الجرعة أو المقدار المتعاطى من المادة.
- وقت التعاطي (أي كم من الوقت مضى على تناول المادة).
- معرفة عمر الشخص ووزنه.
- معرفة ما إذا كان التسمم عن عمد أم خطأ.
- ملاحظة الأعراض المصاحبة (سواء شديدة أو خفيفة).
- إذا وجد قيء يتم التحفظ عليه (ليسهل تحليله من الجهات المختصة).
- اتصل بمركز السموم أو المستشفى وأحصل على النصائح الأولية.
- أطلب الإسعاف أو المعونة الطبية ، أو انقل المصاب.
- إذا كان فاقداً للوعي: يجب فحص التنفس وتقديم الإنعاش القلبي الرئوي إذا لزم الأمر.

أهم الأسباب الشائعة لحالات التسمم:

- السموم المنقولة من حاوياتها الأصلية إلى الزجاجات كالمنظفات والمطهرات المنزلية.
- إهمال الوالدين بترك المواد الخطرة في متناول الأطفال.
- التخزين الغير صحيح للمواد السامة
- استنشاق وابتلاع المواد السامة

أولا: الإسعافات الأولية عند بلع المواد الكيماوية والمنظفات المنزلية:

- يراقب التنفس مع عمل تنفس صناعي إذا لزم الأمر.
- إعطاء لبن بارد وبياض بيضة
- إعطاء مسكن قوي لتخفيف الألم
- يمنع إحداث قيء للمصاب
- يمنع غسيل المعدة
- يمنع إعطاء أحماض مثل الخل وعصير الليمون في حالات التسمم بالقلويات مثل الفلاش
- ينقل المصاب للمستشفى فوراً.

ثانيا: التسمم عن طريق الاستنشاق:

تنجم كثير من حالات التسمم عن استنشاق بعض الغازات أو أبخرة السوائل السامة وتتميز حالات التسمم بالاستنشاق بسرعة وصول السم إلى الدم ومن ثم سرعة حدوث التسمم ...لذلك يراعى إسعاف المريض في هذه الحالة في أسرع وقت ممكن مع إتباع الإرشادات التالية:

١. نقل المصاب فورا من الجو المشبع بالغاز أو البخار السام إلى هواء نقي مع تحرير الجسم من الملابس الضاغطة وفك أربطة العنق
٢. إجراء تنفس صناعي في حالة هبوط أو فشل التنفس ,
٣. تدفئة المريض إذا ظهرت عليه علامات البرد أو القشعريرة
٤. هدئ من روع المصاب بالتسمم إذا كان واعي لما حوله
٥. انقل المريض فورا إلى المستشفى .

ثالثا : التسمم عن طريق الجلد:

قد يتعرض الجلد للتلوث بإحدى المواد الكاوية , التي تؤدي الي حدوث إصابات بالغه في الجلد , ويجب أن نخلص الجلد من هذه المواد بأقصى سرعه ممكنة بإتباع التالي :

١. غسل الجلد بتيار من الماء المتدفق مع خلع ملابس المصاب والاستمرار في غسل الجلد بالماء أثناء خلع الملابس ,ثم يغسل الجلد بعد ذلك جيدا بالماء والصابون
٢. عدم وضع أي دواء أو مادة كيميائية على الجلد المصاب وذلك لان بعض المواد الكيميائية قد تضاعف من إصابة الجلد

التسمم بالرصاص

من اهم المصادر الشائعة لحالات تسمم الأطفال بالرصاص الطلاء المكون من الرصاص في الأبنية القديمة والأتربة الملوثة به. ومن المصادر الأخرى الهواء والمياه والتربة الملوثة. وقد يتعرض البالغون الذين يتعاملون مع البطاريات أو تجديد المنازل أو في ورش إصلاح السيارات إلى التسمم بالرصاص.

الأعراض

على الرغم من أن الأطفال معرَّضون بشكل أساسي للخطر، فإن التسمُّم بالرصاص يُعَد خطيرًا أيضًا على البالغين. قد تشمل العلامات والأعراض لدى البالغين ما يلي:

- ارتفاع ضغط الدم
- ألم المفاصل والعضلات
- صعوبات في الذاكرة أو التركيز
- الصُّداع
- ألم البطن
- اضطرابات المزاج

الأسباب

يوجد الرصاص في بعض المصادر منها:

- التربة. تستقر جزيئات الرصاص الناتجة من البنزين أو الطلاء المحتوي على الرصاص على التربة، ويمكن أن يبقى فيها لسنوات، ما تزال التربة الملوثة بالرصاص تمثل مشكلة كبيرة، خاصة تلك المجاورة للطرق السريعة في المناطق الحضرية، وتحتوي بعض التربة القريبة من جدران المنازل القديمة أيضًا على الرصاص.
- الغبار المنزلي. قد يحتوي الغبار المنزلي على الرصاص من رقائق الطلاء أو التربة التي أُحْضِرت من الخارج.
- أطباق الطعام يمكن أن تحتوي الأصباغ الموجودة على بعض صحون السيراميك وأطقم الطعام الصينية والخزف على الرصاص الذي يمكن أن يرشح في الطعام الذي يُقدَّم أو يُخزَّن فيها.
- الألعاب. وربما يوجد الرصاص في الألعاب والمنتجات الأخرى التي تصنع خارج البلاد.
- مستحضرات التجميل يُشاع أن مستحضرات تجميل العيون (تيرو) من نيجيريا تسبب التسمم بالرصاص. الكحل أيضًا من مواد تجميل العينين التي قد تحتوي على الرصاص.
- العلاجات العشبية أو الشعبية. رُبِطَت الأدوية الإسبانية التقليدية بالتسمم بالرصاص، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الأدوية الشعبية من الهند والصين ودول أخرى.

- بعض المهن. يتعرض بعض الأشخاص لعنصر الرصاص في أماكن العمل، مثل من يعملون في أماكن إصلاح السيارات، والتعدين، وتركيب الأنابيب، وتصنيع البطاريات، والطلاء، والبناء، وبعض المجالات الأخرى، ثم يحملونها على ملابسهم إلى منازلهم.

الوقاية

قد يساعدك اتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة في حماية نفسك وأفراد عائلتك من التسمم بالرصاص:

- غسل اليدين وألعاب الأطفال. لتقليل نقل الغبار أو التراب الملوث من اليدين إلى الفم، احرص على غسل أيدي أطفالك بعد اللعب خارج المنزل وقبل تناوُل الطعام وقبل الذهاب إلى النوم. واغسل ألعابهم بانتظام.
- تنظيف الأسطح المغبّرة. نظِّف الأسطح باستخدام إسفنجة مبللة، وامسح الأثاث وعتبات النوافذ وغيرها من الأسطح المغبّرة باستخدام قطعة قماش مبللة.
- خلع الأحذية قبل دخول المنزل. سيساعدك ذلك على بقاء التراب الملوث بالرصاص خارج المنزل.
- تمرير الماء البارد عبر شبكة السباكة. إذا كانت لديك شبكة سباكة قديمة تحتوي على أنابيب أو وصلات من الرصاص، فمرر الماء البارد من خلالها لمدة لا تقل عن دقيقة قبل استخدامها. ولا تستخدم ماء الصنبور الساخن في تحضير لبن الأطفال أو طهي الطعام.
- اتباع نظام غذائي صحي. قد تساعد الوجبات المنتظمة والتغذية الجيدة في تقليل امتصاص الجسم للرصاص. ويحتاج الأطفال بوجه خاص إلى كمية كافية من الكالسيوم وفيتامين C والحديد في نظامهم الغذائي لمساعدة أجسامهم على عدم امتصاص الرصاص.

التسمم بالزئبق

يحدث التسمم بالزئبق عندما يتعرض الشخص للزئبق، وهو معدن ثقيل سام للإنسان. هناك عدة طرق يمكن أن يتعرض بها الشخص للزئبق. وفهم هذه الأسباب هو الخطوة الأولى في منع التسمم بالزئبق.

١. حشوات الأسنان

يمكن لحشوات الأسنان التي تحتوي على الزئبق أن تطلق كميات صغيرة من بخار الزئبق. وبمرور الوقت، يمكن أن يؤدي هذا إلى ظهور أعراض التسمم بالزئبق من حشوات الأسنان.

٢. موازين الحرارة المكسورة

لا تزال موازين الحرارة الزئبقية، على الرغم من قلة شيوعها اليوم، موجودة في بعض المنازل. إذا انكسر مقياس الحرارة الزئبقي، فقد ينبعث منه بخار الزئبق، مما يؤدي إلى ظهور أعراض التسمم بالزئبق من مقياس الحرارة المكسور.

٣. التعرض الصناعي

يمكن أن يتعرض الأشخاص العاملون في صناعات مثل التعدين أو التصنيع أو الإنتاج الكيميائي للزئبق. وفي هذه البيئات، يمكن أن يؤدي استنشاق الزئبق أو ملامسته للجلد إلى التسمم.

٤. الأسماك الملوثة

يمكن أن تتراكم مستويات عالية من الزئبق في أجسام بعض الأسماك، وخاصة الكبيرة منها مثل سمك التونة. وقد يؤدي تناول هذه الأسماك إلى التسمم بالزئبق بمرور الوقت.

أعراض التسمم بالزئبق

يعد التعرف على أعراض التسمم بالزئبق أمرًا بالغ الأهمية للتشخيص المبكر والعلاج. يمكن أن تختلف الأعراض حسب نوع ومستوى التعرض للزئبق.

الأعراض المتقدمة	تنميل أو وخز في اليدين والقدمين صعوبة المشي تغيرات الرؤية والسمع ضعف العضلات
أعراض حشوات الاسنان	طعم معدني في الفم تورم أو نزيف اللثة
أعراض ناتجة عن محرار مكسور	ضيق التنفس/ صعوبة التنفس ألم في الصدر
أعراض في الوجه	انتفاخ الوجه - الطفح الجلدي - تغيير اللون